قِصَّةٌ

الدَّرسُ الرّابعُ وداعًا يا أحِبَّائي

د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يُحَدِّدُ الأحداثَ التي تُطَوِّرُ الحُبكةَ مُوضِّحًا كيفَ يُفسِّرُ كلُّ حدثٍ الأفعالَ الماضيةَ والمُستَقبَليَّةَ للشَّخصيّاتِ في الروايةِ.
- يتتَبَّعُ السّردَ والوصفَ والحوارَ في القِصصِ مُوضِّحًا وظائِفَها.
- يُحلِّلُ الشخصياتِ من خلالِ أقوالِها وأفعالِها.
- يُفسِّرُ الكلماتِ مُستَخدِمًا المعجمَ الورَقيَّ أو الرقمي، ويستَخدِمُها في سياقاتٍ تُعزِّزُ معناها.

سَيَسْتَغْرِقُ تَنْفيذُ هذا الدّرْسِ ثَلاثَ حِصَصٍ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

القراءةُ

4

قِصَّةٌ

الدَّرسُ الرّابعُ وداعًا يا أحِبَّائي

د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان

نواتجُ التَّعلُّمِ

- يُحَدِّدُ الأحداثَ التي تُطَوِّرُ الحُبكةَ مُوضِّحًا كيفَ يُفسِّرُ كلُّ حدثٍ الأفعالَ الماضيةَ والمُسْتَقْبَلِيَّةَ للشَّخصيّاتِ في الروايةِ.
- يتَتَبَّعُ السّردَ والوصفَ والحوارَ في القِصصِ مُوضِّحًا وظائِفَها.
- يُحلِّلُ الشخصياتِ من خلالِ أقوالِها وأفعالِها.
- يُفسِّرُ الكلماتِ مُستَخدِمًا المعجمَ الورَقيَّ أو الرقمي، ويستَخدِمُها في سياقاتٍ تُعزِّزُ معناها.

سَيَسْتَغْرِقُ تَنْفيذُ هذا الدَّرْسِ ثَلاثَ حِصَصٍ

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

نُمُوُّ الحَدَثِ

الحَدَثُ في القِصَّةِ كائِنٌ مُتَحَرِّكٌ، يَنْمُو ويَتَصاعَدُ بِفِعْلِ عَوامِلَ فَنيَّةٍ مُساعِدَةٍ مِنْ أهَمِّها نُقْطَةُ التَّأَزُّمِ، وَأفعالُ الشَّخصيّاتِ.

وفي قِصَّةِ " وداعًا يا أحبّائي" يَبْدو حَدَثُ البِدايةِ هادِئًا وعاديًّا، تَدُلُّ عَلَيْهِ مَجْموعَةٌ مِنْ تَصَرُّفاتِ الشُّخوصِ، وأقوالِهِم، إلى أنْ تَحْدُثَ المُفاجأةُ التي لم تَسْبِقْها مُقَدِّماتٌ تُذْكَرُ، فَتَهُبُّ عاصِفَةٌ شَديدَةٌ مِنَ الجَنوبِ، تَجْعَلُ النُّوخَذَةَ والبَحّارَةَ يَعيشونَ ساعاتٍ عَصيبةً، وتَتَطَوَّرُ الأَحْداثُ، ويَتَّخِذُ بَطَلُ القِصَّةِ قَرارًا يُحافِظُ على سَلامَةِ " البَتّيلِ" والبَحّارةِ، إلَّا أنَّهُ يَدْفَعُ ثَمَنَ قَرارِهِ غالِيًا بَعْدَ ذلِكَ.

انْظُرِ الشَّكْلَ:

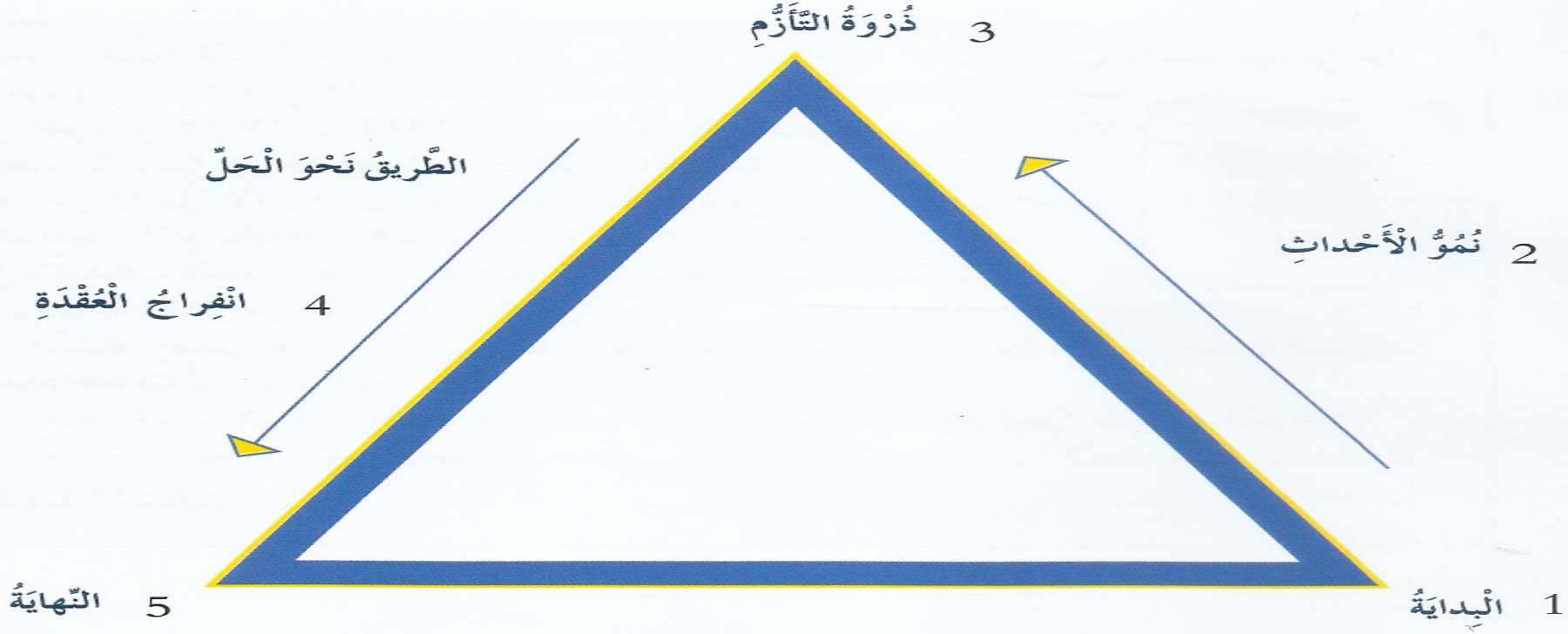

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

وداعًا يا أحِبَّائي

الاستعدادُ لِقراءةِ النَّصِّ:

المهارةُ القِرائيَّةُ

نُمُوُّ الحَدَثِ

الحَدَثُ في القِصَّةِ كائِنٌ مُتَحَرِّكٌ، يَنْمُو ويَتَصاعَدُ بِفِعْلِ عَوامِلَ فَنِيَّةٍ مُساعِدَةٍ مِنْ أهَمِّها نُقْطَةُ التَّأَزُّمِ، وَأفعالُ الشَّخصيّاتِ.

وفي قِصَّةِ " وداعًا يا أحبّائي " يَبْدو حَدَثُ البِدايةِ هادِئًا وعاديًّا، تَدُلُّ عَلَيْهِ مَجْموعَةٌ مِنْ تَصَرُّفاتِ الشُّخوصِ، وأقوالِهِم، إلى أنْ تَحْدُثَ المُفاجأةُ التي لم تَسْبِقْها مُقَدِّماتٌ تُذْكَرُ، فَتَهُبُّ عاصِفَةٌ شَديدَةٌ مِنَ الجَنوبِ، تَجْعَلُ النُّوخَذَةَ والبَحّارَةَ يَعيشونَ ساعاتٍ عَصيبةً، وتَتَطَوَّرُ الأَحْداثُ، ويَتَّخِذُ بَطَلُ القِصَّةِ قَرارًا يُحافِظُ على سَلامَةِ " البَتّيلِ " والبَحّارةِ، إلّا أنَّهُ يَدْفَعُ ثَمَنَ قَرارِهِ غالِيًا بَعْدَ ذلِكَ.

انْظُرِ الشَّكْلَ:

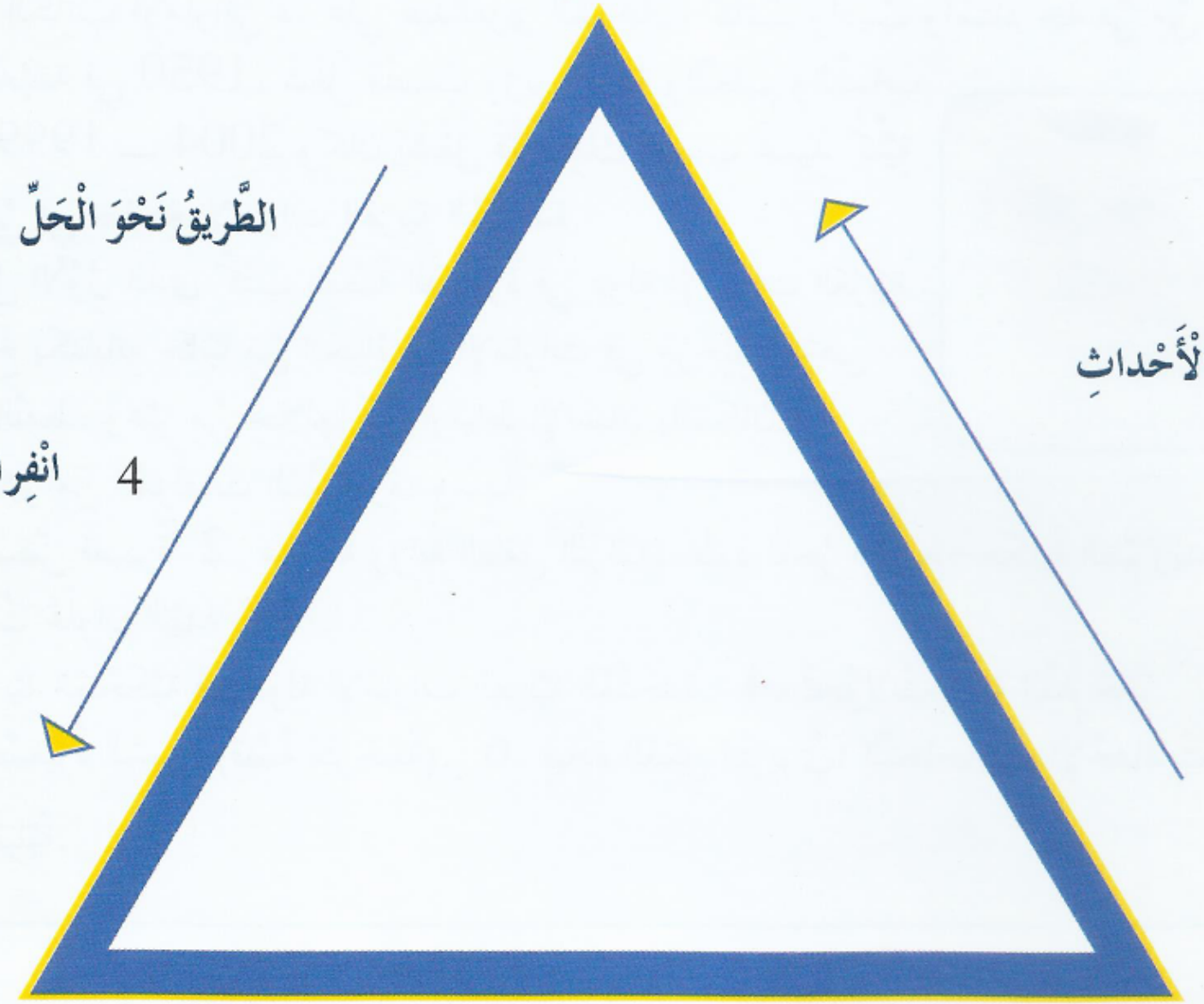
3 ذُرْوَةُ التَّأَزُّمِ
الطَّريقُ نَحْوَ الْحَلِّ
2 نُمُوُّ الْأَحْداثِ
4 انْفِراجُ الْعُقْدَةِ
5 النِّهايَةُ
1 الْبِدايَةُ

136

المُعجمُ والمُفرداتُ:

- مَخَرَ: مخَرَ يمخَر ويمخُر، مَخْرًا ومُخُورًا، فهو ماخِر. مخرتِ السَّفينةُ : جَرَتْ في البَحْرِ بِدَفْعِ الماءِ، جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مُنْدَفِعَةً معَ إِحْداثِ صَوْتٍ .
- شاب: يَشوبُ ، شَوْبًا، شابَ الشَّيء بالشَّيءِ : خَلَطَهُ بِهِ ، شابَ الشَّيء بالشَّيءِ : خالَطَهُ " شابَ حَياتَه هَمٌّ".

(الأَسماءُ)

- الدَّفَّةُ من السَّفينة : السُّكّان ، وهو آلة في مؤخرها تحرّكها يمينًا أو يسارًا .

(الصِّفاتُ)

- آبِهٍ: أبِهَ بـــ – أبِهَ لـــ يَأبَه، أَبَهًا، فهو آبِه، والمَفْعولُ مأبوه به، أبِه بالأمرِ – أبِه للأمرِ : أبَه، فطِن لَهُ وتنبَّه ، عُني بِهِ واهتمَّ له ، شيءٌ لا يُؤبَه به – شيءٌ لا يُؤبَه له : لا يُحْتَفَلُ به ولا يُلتفت إليْهِ لخمولِهِ أو حَقارَتِهِ.

حَياةُ الكاتِبِ: الكاتِبُ الإماراتِيّ د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان، كاتِبٌ وأَديبٌ وأُستاذٌ جامِعيٌّ مِنْ مواليدِ رَأْسُ الخَيْمَة في 1950، شَغَلَ مَنْصِبَ وزيرِ التَّرْبِيَةِ والتَّعْليمِ والشَّبابِ في الفَتْرَةِ مِنْ 1999 ــ 2004 وكانَ يَشْغُلُ قَبْلَ ذلِكَ مَنْصِبَ عَميدِ كُلِّيَّةِ التَّعليمِ الأساسيِّ في جامِعَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ.

يُعَدُّ مِنَ الرَّعيلِ الأَوَّلِ الذي كَتَبَ القِصَّةَ القَصيرَةَ في دولةِ الإماراتِ العَرَبِيَةِ المُتّحِدَةِ، وَأَرَّخَ بِكتاباتِهِ جانِبًا مِنَ الحَياةِ في الإماراتِ في مَرْحَلَةِ الغَوْصِ قَبْلَ اكْتِشافِ النِّفطِ، وعبَّرَ مِنْ خِلالِها عَنْ ارتباطِ الإنسانِ بالمَكانِ.

صَدَرَتْ لهُ الكَثيرُ مِنَ المُؤَلَّفاتِ المَنْشورةِ، ومنها:

1. الشَّقاءُ: قِصَصٌ قَصيرةٌ 2. سِلْسِلَةُ روايةُ الطِّفلِ التُّراثِيَّةِ: عبُّود تاجرُ الفريجِ–حكايةُ العمِّ زَيْد–حمود– يوميّاتُ عَلْوان البَيْدار.
3. مُعْجَمُ العربيَّةِ المَحْكِيَّةِ في دولةِ الإماراتِ العربيَّةِ المُتَّحدةِ. 4. تَحَوُّلاتُ اللُّغةِ الدَّارِجَةِ.
5. السَّمَكَةُ الصَّغيرَةُ السَّوداءُ(قِصَّةٌ مُتَرْجَمَةٌ). 6. قِيادَةُ العَمَلِ التَّرْبويِّ: النَّجاحاتُ والإِخْفاقاتُ والرُّؤيةُ المُسْتَقْبَلِيَّةُ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4 وداعًا يا أحِبَّائي

المُعجمُ والمُفرداتُ:

- مَخَرَ: مخَرَ يمخَر ويمخُر، مَخْرًا ومُخُورًا، فهو ماخِر. مخَرتِ السَّفينةُ : جَرَتْ في البَحْرِ بِدَفْعِ الماءِ، جَرَتْ تَشُقُّ الماءَ مُنْدَفِعَةً معَ إِحْداثِ صَوْتٍ .
- شاب: يَشوبُ ، شَوْبًا، شابَ الشَّيء بالشَّيءِ : خَلَطَهُ بِهِ ، شابَ الشَّيء بالشَّيءِ : خالَطَهُ " شابَ حَياتَه هَمٌّ".

(الأَسماءُ)

- الدَّفَّةُ من السَّفينة : السُّكَّان ، وهو آلة في مؤخرها تحرِّكها يمينًا أو يسارًا .

(الصِّفاتُ)

- آبِهٍ: أبِهَ بـــ - أبِهَ لـــ يَأبَه، أَبَهًا، فهو آبِه، والمَفْعولُ مأبوه به، أبِه بالأمرِ - أبِه للأمرِ : أبَه، فطِن لَهُ وتنبَّه ، عُني بهِ واهتمَّ له ، شيءٌ لا يُؤبَه به - شيءٌ لا يُؤبَه له : لا يُحْتَفَلُ به ولا يُلتفت إليْهِ لخمولِهِ أو حَقارَتِهِ.

حَياةُ الكاتِبِ: الكاتِبُ الإماراتِيّ د. علي عبدُالعزيزِ الشّرهان، كاتِبٌ وأَديبٌ وأُسْتاذٌ جامِعِيٌّ مِنْ مواليدِ رَأْسُ الخَيْمَة في 1950، شَغَلَ مَنْصِبَ وزيرِ التَّرْبِيَةِ والتَّعْليم والشَّبابِ في الفَتْرَةِ مِنْ 1999 ــ 2004 وكانَ يَشْغُلُ قَبْلَ ذلِكَ مَنْصِبَ عَميدِ كُلِّيَّةِ التَّعليمِ الأساسيِّ في جامِعَةِ الإماراتِ العَرَبِيَّةِ المُتَّحِدَةِ.

يُعَدُّ مِنَ الرَّعيلِ الأوَّلِ الذي كَتَبَ القِصَّةَ القَصيرَةَ في دولةِ الإماراتِ العَرَبِيَةِ المُتّحِدَةِ، وَأَرَّخَ بِكتاباتِهِ جانِبًا مِنَ الحَياةِ في الإماراتِ في مَرْحَلَةِ الغَوْصِ قَبْلَ اكْتِشافِ النِّفطِ، وعبَّرَ مِنْ خِلالِها عَنْ ارتباطِ الإنسانِ بالمَكانِ.

صَدَرَتْ لهُ الكَثيرُ مِنَ المُؤلَّفاتِ المَنْشورةِ، ومنها:

1. الشَّقاءُ: قِصَصٌ قَصيرةٌ 2. سِلْسِلَةُ روايةُ الطِّفلِ التُّراثِيَّةِ: عبُّود تاجرُ الفريجِ-حكايةُ العمِّ زَيْد-حمود- يوميّاتُ عَلْوان البَيْدار.

3. مُعْجَمُ العربِيَّةِ المَحْكِيَّةِ في دولةِ الإماراتِ العربِيَّةِ المُتَّحدةِ. 4. تَحَوُّلاتُ اللُّغةِ الدَّارِجَةِ.

5. السَّمَكَةُ الصَّغيرَةُ السَّوداءُ(قِصَّةٌ مُتَرْجَمَةٌ). 6. قِيادَةُ العَمَلِ التَّرْبويِّ: النَّجاحاتُ والإخْفاقاتُ والرُّؤيةُ المُسْتَقْبَلِيَّةُ.

في أَثناءِ قراءَةِ النَّصّ:

اقْرَأ النَّصَّ قِراءَةً صامِتَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِ ... الأَسْئِلَةِ الوارِدَةِ في هامِشَيْهِ:

وداعًا يا أحِبّائي

د. علي عبدالعزيزِ الشَّرْهان

إنَّه وَقْتُ الأَصيلِ، الشَّمسُ أَرْخَتْ أَشِعَّتَها الحَمْراءَ، وَأَعْطَتِ الأُفُقَ البَعيدَ لَوْنًا بُرتُقاليًّا، وَالبَحْرُ هادِئٌ ، وَالأَمْواجُ الصّغيرةُ تُداعِبُ جانِبَي البَتّيلِ، وَجَميعُ البَحّارَةِ مُتّكِؤونَ في أَوْضاعٍ مُخْتلِفَةٍ.

ما مَصْدَرُ التّعَبِ الذي يَشْعُرُ بهِ البَحّارُ؟

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتّخذُ مِنَ الصّاري مَسْندًا لِجسْمي بَعْدَ عَمَلٍ طَويلٍ، تَجْميعُ الحِبالِ.. تَحْويلُ الشِّراعِ حَسبَما يَقْتَضيهِ اتّجاهُ الرّيحِ.. تَنْظيفُ السّطْحِ.. تَصْفيةُ باطِنِ البَتّيلِ مِنَ المياهِ..

العَمَلُ يَجْري وَسَطَ صِياحِ النّوخذَةِ الّذي يُصِمُّ الآذانَ ... تَحرّكوا بِسُرعةٍ تحَرّكوا..“ لانَرى الرّاحةَ إلّا في هَذه السّاعاتِ التي يقِلُّ فيها العَمَلُ، أَو تلْكَ التي تَعْقُبُ تَناوُلَ العَشاءِ الّذي يَتَكَوَّنُ مِنَ الأَرُزِّ والسَّمكِ، نَظَرْتُ إلى الشِّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبَتّيلِ اتّجاهَ الشّمالِ.. نَسيرُ بِمحاذاةِ الشّاطِئِ الشّرقيّ لأفْريقيا.. الحَمولَةُ خَشَبٌ وجَوْزُ الهِنْدِ... الطّقسُ رائعٌ يزدادُ جَمالًا بَينَ حينٍ وآخرَ... أَسْرابٌ مِنَ الطّيورِ في اسْتعراضٍ بديعٍ مُتّجِهَةٌ إلى الجَنوبِ...شَعَرتُ بأنَّ شيْئًا سَيَحْدُثُ أَو رُبّما هُو الهُدوءُ الذي يَسْبقُ العاصِفَةَ.. لَمْ أَهْتَمَّ...تَشوبُني فَرحةٌ عَظيمةٌ... الأَولادُ... الدّيارُ التي رَحَلْتُ عَنْها مُنْذُ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، يالَها مِنْ سَعادَةٍ! أَيّامٌ قَليلةٌ وَنَرْسو عَلى الشّواطِئِ العَزيزَةِ.

لماذا كانَ النّوخَذَةُ يَصْرُخُ؟

ما سَبَبُ الفَرْحَةِ الّتي كانَ يَشْعُرُ بها البَحّارُ؟

زَوْجَتي سَتَفْرَحُ، وَالصّغارُ سَيَفْرحونَ بِالهدايا التي أَحْضَرْتُها مِن أَفْريقيا.... وَفَجْأَةً صاحَ النّوخذةُ قائِلًا: محمدٌ....سالمٌ...إبراهيمُ.

أَنْتَ...أَنْتَ... هيّا خذوا الاحتياطاتِ اللّازمَةَ لِمواجَهَةِ عاصِفَةٍ قَدْ تَهُبُّ من الجَنوبِ.

نَهَضْتُ بِفَزَعٍ بالغٍ...ياتُرى؟! هَل.....! لا أَدْري ماذا أَقولُ...بِالتّأْكيدِ سَنَصِلُ وَلَنْ تُؤَثّرَ عَلينا العاصِفَةُ.

أَخَذْنا الاسْتعدادَ الكافي... جَهّزْنا الشّراعَ الصّغيرَ... تَفَحّصْنا الدّفّةَ وَمَدى قُوّتِها..جَهّزْنا البَضائعَ الثّقيلَةَ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

في أَثناءِ قراءَةِ النَّصِّ:

اقْرَأِ النَّصَّ قِراءَةً صامِتَةً في البَيْتِ قَبْلَ الحِصَّةِ، ثُمَّ أجِبْ عَنْ الأَسْئِلَةِ الوارِدَةِ في هامِشَيْهِ:

وداعًا يا أحِبّائي

د. علي عبدُالعزيزِ الشَّرْهان

إنَّه وَقْتُ الأَصيلِ، الشَّمسُ أَرْخَتْ أَشِعَّتَها الحَمْراءَ، وَأَعْطَتِ الأُفُقَ البَعيدَ لَوْنًا بُرتُقاليًّا، وَالبَحْرُ هادِئٌ ، وَالأَمْواجُ الصَّغيرةُ تُداعِبُ جانِبَي البَتّيلِ، وَجَميعُ البَحّارَةِ مُتّكِؤونَ في أَوْضاعٍ مُخْتلِفَةٍ.

ما مَصْدَرُ التَّعَبِ الذي يَشْعُرُ بهِ البَحّارُ؟

في تِلْكَ اللَّحْظَةِ كُنْتُ أَتّخذُ مِنَ الصّاري مَسْندًا لِجسْمي بَعْدَ عَمَلٍ طَويلٍ، تَجْميعُ الحِبالِ.. تَحْويلُ الشِّراعِ حَسبَما يَقْتَضيهِ اتّجاهُ الرّيحِ.. تَنْظيفُ السّطْحِ.. تَصْفيةُ باطِنِ البَتّيلِ مِنَ المياهِ..

لماذا كانَ النُّوخَذَةُ يَصْرُخُ؟

ما سَبَبُ الفَرْحَةِ الّتي كانَ يَشْعُرُ بها البَحّارُ؟

العَمَلُ يَجْري وَسَطَ صِياحِ النّوخذَةِ الّذي يُصِمُّ الآذانَ ... تَحرّكوا بِسُرعةٍ تحَرّكوا.. "

لانَرى الرّاحةَ إلّا في هَذه السّاعاتِ التي يقِلُّ فيها العَمَلُ، أَو تلْكَ التي تَعْقُبُ تَناوُلَ العَشاءِ الّذي يَتَكوّنُ مِنَ الأَرُزِّ والسَّمكِ، نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبتّيلِ اتِّجاهَ الشّمالِ.. نَسيرُ بِمحاذاةِ الشّاطِئِ الشّرقيّ لأفْريقيا.. الحَمولَةُ خَشَبٌ وجَوْزُ الهِنْدِ... الطّقسُ رائعٌ يزدادُ جَمالًا بَينَ حينٍ وآخرَ... أَسْرابٌ مِنَ الطّيورِ في اسْتعراضٍ بديعٍ مُتّجِهَةٌ إلى الجَنوبِ...شَعَرتُ بأنَّ شيْئًا سَيَحْدُثُ أَو رُبّما هُو الهُدوءُ الذي يَسْبقُ العاصِفَةَ.. لَمْ أَهْتَمَّ...تَشوبُني فَرحةٌ عَظيمةٌ... الأَولادُ... الدّيارُ التي رَحَلْتُ عَنْها مُنْذُ ثَلاثَةِ أَشْهُرٍ، يالَها مِنْ سَعادَةٍ! أَيّامٌ قَليلةٌ وَنَرْسو عَلى الشّواطِئِ العَزيزَةِ.

زَوْجَتي سَتَفْرَحُ، وَالصِّغارُ سَيَفْرحونَ بِالهدايا التي أَحْضَرْتُها مِن أَفْريقيا.... وَفَجْأَةً صاحَ النُّوخذةُ قائلًا:

محمدٌ....سالمٌ...إبراهيمُ.

أَنْتَ...أَنْتَ... هيّا خذوا الاحتياطاتِ اللّازمَةَ لِمواجَهَةِ عاصِفَةٍ قَدْ تَهُبُّ من الجَنوبِ.

نَهَضْتُ بِفَزَعٍ بالغٍ...ياتُرى؟! هَل.....! لا أَدْري ماذا أَقولُ...بِالتّأْكيدِ سَنَصِلُ وَلَنْ تُؤَثّرَ عَلينا العاصِفَةُ.

أَخَذْنا الاسْتعدادَ الكافي... جَهّزْنا الشّراعَ الصّغيرَ... تَفَحّصْنا الدّفّةَ وَمَدى قُوّتِها..جَهّزْنا البَضائعَ الثّقيلَةَ

138

التي يُمكنُ رَمْيُها للحفاظِ على توازُن البَتّيل ... ي الثّقيلةَ التي يُمكنُ رَمْيُها للحفاظِ عَلى تَوازُن البتّيلِ..أَحْضَرْنا المَراسيَ الثّقيلَة مَعَ الحِبالِ.... ساعَتانِ منَ العَمَلِ العَنيفِ.... البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبهٍ بما سَيَحْدُثُ... والعُيونُ تُراقبُ الأُفقَ البَعيدَ.

أَقْبَلَ الليْلُ...بَدأَ الظّلامُ يُغَطّي المُحيطَ مِنْ حَولِنا... ازْدادَ تَمايُل البَتّيلِ أَكْثرَ فَأَكْثَر.

وَسَطَ الصَّمْتِ المُخيفِ قالَ النُّوخْذَةُ: سَيْرُنا الآنَ بمُحاذاةِ السّاحلِ الصُّوماليّ، عَلَيْكُمُ الحَذَرَ والاسْتعدادَ لكَثْرةِ الجبالِ في هَذهِ الأَماكِن، الصَّمْتُ المُميتُ...التّرقُّبُ... القلوبُ في خَفقانٍ مُسْتَمِرٍّ...سِلْسِلَةُ الأَحْلامِ التي في ذِهْن كُلٍّ منّا اضْمَحَلَّتْ واخْتَفَتْ...دَرَجَةُ الأَمَلِ قَلّت... لَمْ يَعُدْ إلّا اليَأْسُ.. العُيونُ تُراقِبُ... الآذانُ ترْصُدُ... وَفَجْأَةً حَدَثَتِ الصّاعقَةُ...ريحٌ عاتيةٌ اقْتَلَعَتِ الأَقْمشَةَ المُثْبتَةَ في المُؤخّرةِ والمُسْتخْدَمَةَ للظّلالِ...تَطايَرَ عَددٌ كبيرٌ مِنَ الأَخشابِ المَوجودَةِ عَلى سَطْحِ المَرْكَبِ...مَعْرَكَةٌ حَقيقيّةٌ...البتّيلُ في صِراعٍ مَعَ الأَمْواجِ العاليةِ يَرْتَفعُ وَيَهْبطُ إلى الأَسْفَلِ، وَمياهُ الأَمواجِ تُغَطّيهِ عَرْضًا وَطولًا وَتَكادُ تُغْرِقُهُ...الصّياحُ يتَعالى لِبذْلِ أَقْصى مايُمكنُ مِنَ الجُهْدِ... أُنْزِلَ الشّراعُ الكبيرُ...رُميَتِ المَراسي... وَمَجْموعَةٌ أُخرى تَرمي البَضائعَ الثّقيلَةَ. كَلماتُ النّوخذَةِ تَنْهالُ عَلينا كالسّياطِ: لا أُريدُ أَنْ أَخْسَرَ..أُريدُ البتّيلَ يَرْجعُ سالمًا، لا أُريدُ أحدًا دونَ عَمَلٍ...كُلّنا يَعْمَلُ، والواقعُ يفْرضُ عَلينا ذلِكَ....لَمْ نُعِرْهُ اهتمامًا..نَتَألّمُ..سَيْطَرَ الفَزَعُ..السّواعدُ الضّعيفَةُ مُمْسِكَةٌ بِقُوّةٍ في كُلِّ جِهَةٍ.

هَدَأَتِ الرّيحُ...استَقَرَّ البَتّيلُ، هَدَأَتِ الأَمْواجُ الثّائرَةُ...السّاعَةُ تُشيرُ إلى مُنْتَصفِ الليْلِ، انْبَعَثَتْ فينا روحُ الأَمَلِ...تَجَمّعْنا، والتَحَمْنا في عِناقٍ طَويلٍ...تَفَقّدْنا الجَميعَ... التّعَبُ حَطّمَ قُوانا...جُروحٌ مُتفرّقَةٌ في أَجْسادِنا لَم تَكُن بالغةً..تَجَمّعنا عِنْدَ النّوخذَةِ نُهَنّئُهُ بالسّلامَةِ....خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ القيادَةِ...نادى بإحْضارِ المِصْباحِ... تَقَدَّمَ بتَفَحُّصِ البِضاعَةِ.. نَحْنُ مُكَلّفونَ برَمْي الثّقيلَةِ مِنْها.... بَعْدَ جَوْلَةِ البَتّيلِ، وَصَلْنا وَهُو في حَالَةِ غضَبٍ شَديدةٍ قائلًا: مَن الذي تَصَرّفَ بحَماقَةٍ وَفَعَلَ ذلِكَ؟ سَينالُ جَزاءَهُ.

شَعَرْتُ أَنَّ الأَمْرَ يَعْني مَزيدًا مِنَ الدُّيون. وَبَلَغَ بيَ الغَضَبُ حدًّا كِدْتُ مَعَهُ أُحَطّمُ رَأْسَهُ... ضَغَطْتُ عَلى أَعْصابي.. نِهايَتي أَعْرِفُها...وَلكنْ كُلُّ شَيءٍ هيّنٌ في سَبيلِ أُولئكَ الذين يَرتَقبونَ وُصولي بعُيونِ الأَمَلِ...تَقَدَّمَ وَبيدِه المِصباحُ مشيرًا إليّ..أَنتَ سَتَدفَعُ الثَّمَنَ...نَظرتُ إلى مَنْ حَولي فَرأَيْتُ وجوهَها يَعلوها الأَلَمُ والحُزْنُ.

كَيْفَ نَجَحَ الرّجالُ في اجْتِيازِ الخَطَرِ؟

«أُريدُ البَتّيلَ يَرْجعُ سالمًا» هلْ هذا القَوْلُ يعْني أَنَّ سَلامَةَ البَحّارَةِ غَيْرُ مُهِمّةٍ عِنْدَ النّوخذةِ؟

لماذا غَضِبَ النّوخذةُ غَضَبًا شَديدًا؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4 وداعًا يا أحِبَّائي

التي يُمْكنُ رَمْيُها للحفاظِ على توازُن البَتّيل..أَحْضَرْنا المَراسِي الثّقيلةَ التي يُمْكنُ رَمْيُها للحفاظِ عَلى تَوازُن البتّيلِ..أَحْضَرْنا المَراسيَ الثّقيلَة مَعَ الحِبالِ.... ساعَتانِ منَ العَمَلِ العَنيفِ.... البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ... والعُيونُ تُراقبُ الأُفقَ البَعيدَ.

أَقْبَلَ الليْلُ...بَدأَ الظّلامُ يُغَطّي المُحيطَ مِنْ حَولِنا... ازْدادَ تَمايُل البَتّيلِ أكْثرَ فَأكْثَر.

وَسَطَ الصَّمْتِ المُخيفِ قالَ النُّوخْذَةُ: سَيْرُنا الآنَ بمُحاذاةِ السّاحلِ الصُّوماليّ، عَلَيْكُمُ الحَذَرَ والاسْتعدادَ لكَثْرةِ الجبالِ في هَذهِ الأَماكِن، الصَّمْتُ المُميتُ...التّرقُّبُ... القلوبُ في خَفقانٍ مُسْتَمِرٍّ...سِلْسِلَةُ الأَحْلامِ التي في ذِهْن كُلٍّ منّا اضْمَحَلّتْ واخْتَفَتْ...دَرَجَةُ الأَمَلِ قَلّت... لَمْ يَعُدْ إلّا اليَأْسُ.. العُيونُ تُراقِبُ... الآذانُ ترْصُدُ... وَفَجْأَةً حَدَثَتِ الصّاعقَةُ...ريحٌ عاتيةٌ اقْتَلَعَتِ الأَقْمشَةَ المُثْبتَةَ

كَيْفَ نَجَحَ الرِّجالُ في اجْتِيازِ الخَطَرِ؟

«أُريدُ البَتّيلَ يَرْجعُ سالمًا» هلْ هذا القَوْلُ يعْني أَنَّ سَلامَةَ البَحّارَةِ غَيْرُ مُهِمَّةٍ عِنْدَ النُّوخذَةِ؟

في المُؤخّرةِ والمُسْتخْدَمَةَ للظِّلالِ...تَطايَرَ عَددٌ كبيرٌ مِنَ الأَخشابِ المَوجودَةِ عَلى سَطْحِ المَرْكَبِ...مَعْرَكَةٌ حَقيقيّةٌ...البَتّيلُ في صِراعٍ مَعَ الأَمْواجِ العاليةِ يَرْتَفعُ وَيَهْبطُ إِلى الأَسْفَلِ، وَمياهُ الأَمواجِ تُغَطّيهِ عَرْضًا وَطولًا وَتَكادُ تُغْرِقُهُ...الصّياحُ يتعالى لِبذْلِ أَقْصى مايُمكنُ مِنَ الجُهْدِ... أُنْزِلَ الشِّراعُ الكبيرُ...رُميَتِ المَراسي... وَمَجْموعَةٌ أُخرى تَرمي البَضائعَ الثّقيلَةَ. كَلماتُ النّوخذَةِ تَنْهالُ عَلينا كالسّياطِ: لا أُريدُ أَنْ أَخْسَرَ..أُريدُ البَتّيلَ يَرْجعُ سالمًا، لا أُريدُ أحدًا دونَ عَمَلٍ...كُلّنا يَعْمَلُ، والواقعُ يفْرضُ عَلينا ذلِكَ....لَمْ نُعِرْهُ اهتمامًا..نَتَألّمُ..سَيْطَرَ الفَزَعُ..السَّواعدُ الضَّعيفَةُ مُمْسِكَةٌ بِقُوّةٍ في كُلِّ جِهَةٍ.

هَدَأَتِ الرّيحُ...استَقَرَّ البَتّيلُ، هَدَأَتِ الأَمْواجُ الثّائرَةُ...السّاعَةُ تُشيرُ إِلى مُنْتَصفِ اللّيْلِ، انْبَعَثَتْ فينا روحُ الأَمَلِ...تَجَمّعْنا، والتَحَمْنا في عِناقٍ طَويلٍ...تَفَقَّدْنا الجَميعَ...

التَّعَبُ حَطَّمَ قُوانا...جُروحٌ مُتفرّقَةٌ في أجْسادِنا لَم تَكُن بالغةً..تَجَمّعنا عِنْدَ النّوخذَةِ نُهَنّئُهُ بِالسَّلامَةِ....خَرَجَ مِنْ غُرْفَةِ القيادَة...نادى بإحْضارِ المِصْباحِ... تَقَدَّمَ بِتَفَحُّصِ البِضاعَةِ.. نَحْنُ مُكَلَّفونَ بِرَمْي الثّقيلَةِ مِنْها.... بَعْدَ جَوْلَةِ البَتّيلِ، وَصَلْنا وَهُو في حَالَةِ غضَبٍ شَديدةٍ قائلًا: مَن الذي تَصَرَّفَ بحَماقَةٍ وَفَعَلَ ذلِكَ؟ سَينالُ جَزاءَهُ.

لماذا غَضِبَ النُّوخذةُ غَضَبًا شَديدًا؟

شَعَرْتُ أَنَّ الأَمْرَ يَعْني مَزيدًا مِنَ الدُّيون. وَبَلَغَ بيَ الغَضَبُ حدًّا كِدْتُ مَعَهُ أُحَطِّمُ رَأْسَهُ... ضَغَطْتُ عَلى أَعْصابي.. نِهايَتي أَعْرِفُها...وَلكِنْ كُلُّ شَيءٍ هيّنٌ في سَبيلِ أُولئكَ الذين يَرتَقبونَ وُصولي بعُيونِ الأَمَلِ...تَقَدَّمَ وَبيدِه المِصباحُ مشيرًا إليَّ..أَنتَ سَتَدفَعُ الثَّمَنَ...نَظرتُ إلى مَنْ حَولي فَرأَيْتُ وجوهَها يَعلوها الأَلَمُ والحُزْنُ.

لماذا كانَ الأهالي يَنْتَظِرونَ البَحّارَةَ عَلى الشّاطِئِ؟

ظهيرةُ اليوم الأَخيرِ....اقْتَرَبَ البَتّيلُ مِنَ الشّ بِأَعْيُنٍ مليئةٍ بالشّوقِ والحَنينِ.
قالَ النّوخذةُ: سَنَدْخُلُ خورفكانَ بَعْدَ ساعَ عَلى الشّاطِئِ...
أَطْفالٌ...شُيوخٌ...نساءٌ...بَدَأْنا بالتّرتيباتِ ...تَجْهيزُ قَاربِ
النَّقْلِ...تَوزيعُ مَراكِزِ البَحّارةِ في أعْمالٍ مُخْتلِفَةٍ.... تَنْظيفاتٌ... تَجْميعُ حبالِ المَرَاسي.
جَهَّزْنا أَمْتِعَتَنا.. أَنْزَلْنا قارِبَ النَّقلِ.... نَزَلَ النّوخذةُ وثلاثَةٌ آخرونَ، وانْتَظرْنا عَوْدَةَ القَارِب.. إنّني أَرى الشّاطىء يَقْتربُ منّي...يَشُدُّني..إنّهم يَنْتَظرونَ...الابْتسامَةَ تَعْلو وُجوهَهُم...مَدَدْتُ يَدي مُلوّحًا لَهُم... الشّوقُ يَدْفَعُني... وَضَعْتُ رِجْلي عَلى الشّاطِىء..قَفَزْتُ، قَبّلتُ أَوْلادي، ضَمَمْتُهم إلى صَدْري.
كانَتِ الدّموعُ تَذْرفُ فَرْحَةً بِاللّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ، والصّعابِ، وكلماتِ النّوخذةِ الحادّةِ، لحظاتُ الصّمتِ الحادِّ مَعَ المَوْتِ...والآنَ شعَرتُ بأنّني قَدْ خُلقْتُ مِنْ جَديدٍ...وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه...قَرارُ النّوخذَةِ، ...تَهْديدُهُ...الاسْتفزازاتُ المُستَمرّةُ...مرّت خمسة أيّام كانَ الأَطْفالُ وأُمّهُم في سُرورٍ عَظيمٍ وهُمْ يَرْتَدونَ المَلابسَ الزّاهِيَةَ.
اجْتَمَعْنا على طَعامِ العَشاءِ، قرصٌ مِنَ البَيْضِ...الخُبْزِ...الأُرُزِ...طَرَقاتٌ على البابِ الخارِجِيّ.
سادَ الصّمْتُ عَدَا الكَلِمَةَ التي قالَتْها الزّوْجَةُ: خَيْرًا!!
نَهَضْتُ لأَفْتَحَ البابَ ..فإذا صاحِبُ البَتّيلِ.
دَعَوْتُهُ للدّخولِ، بادَرَني قائِلًا: عَلَيْكَ الالْتِحاق بالبَتّيلِ في الهِنْدِ.
ولكِنْ مُنْذُ أيامٍ جِئْتُ مِنْ أفريقيا.
قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتّجِهَ إلى الهِنْدِ، البَتّيلُ جاهِزٌ...الجَميعُ يَنْتَظِرونَكَ، الرّحيلُ اللّيْلَةَ.
اللّيْلَة...!! هذا مســـــــــ
اللّيْلَة..!! هذا مُسْتَحيلٌ، أُريدُ بَعْضَ الرّاحةِ.
عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!
لا، لا ...أَرْجوك، أَعْرِفُ جَيّدًا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حالًا.
أَقْفَلْتُ البابَ، رَجَعْتُ بِخُطواتٍ ثَقيلَةٍ...الأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبي...بَلَعْتُ ريقي بِحُرْقَةٍ، وسادَ الصّمْتُ، حَبَسْتُ

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

ظهيرةُ اليوم الأَخيرِ....اقْتَرَبَ البَتّيلُ مِنَ الشّاطِئِ...راقَبْتُ بِأَعْيُنٍ مليئةٍ بالشَّوقِ والحَنين.

لِماذا كانَ الأهالي يَنْتَظِرونَ البَحّارَةَ عَلى الشّاطِئِ؟

قالَ النّوخذةُ: سَنَدْخُلُ خورفكانَ بَعْدَ ساعاتٍ...تَجَمُّعاتٌ عَلى الشّاطِئِ...

أَطْفالٌ...شُيوخٌ...نساءٌ...بَدَأْنا بالتّرتيباتِ اللّازمَةِ للإرْساءِ...تَجْهيزُ قَاربِ

النَّقْلِ...تَوزيعُ مَراكِزِ البَحّارةِ في أَعْمالٍ مُخْتلِفَةٍ.... تَنْظيفاتٌ... تَجْميعُ حبالِ

المَرَاسي.

جَهَّزْنا أَمْتِعَتَنا.. أَنْزَلْنا قارِبَ النَّقلِ.... نَزَلَ النُّوخذةُ وثلاثَةٌ آخرونَ، وانْتَظَرْنا عَوْدَةَ القَارِب.. إنّني أَرى الشّاطىء يَقْتربُ منّي...يَشُدُّني..إنَّهم يَنْتَظرونَ...الابْتسامَةَ تَعْلو وُجوهَهُم...مَدَدْتُ يَدي مُلوّحًا لَهُم... الشَّوقُ يَدْفَعُني... وَضَعْتُ رِجْلي عَلى الشّاطِىء..قَفَزْتُ، قَبّلتُ أَوْلادي، ضَمَمْتُهم إلى صَدْري.

كانَتِ الدُّموعُ تَذْرفُ فَرْحَةً بِاللّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ، والصّعابِ، وكلماتِ النّوخذةِ الحادّةِ، لحظاتُ الصّمتِ الحادِّ مَعَ المَوْتِ...والآنَ شعَرتُ بأنّني قَدْ خُلقْتُ مِنْ جَديدٍ...وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه...قَرارُ النُّوخذَةِ، ...تَهْديدُهُ...الاسْتفزازاتُ المُستَمرَّةُ...مرّت خمسة أيّام كانَ الأَطْفالُ وأُمُّهُم في سُرورٍ عَظيمٍ وهُمْ يَرْتَدونَ المَلابسَ الزّاهِيَةَ.

اجْتَمَعْنا على طَعامِ العَشاءِ، قرصٌ مِنَ البَيْضِ...الخُبْزِ...الأَرُّزِ...طَرَقاتٌ على البابِ الخارِجِيّ.

سادَ الصَّمْتُ عَدَا الكَلِمَةَ التي قالَتْها الزَّوْجَةُ: خَيْرًا!!

نَهَضْتُ لأَفْتَحَ البابَ ..فإذا صاحِبُ البَتّيلِ.

دَعَوْتُهُ للدُّخولِ، بادَرَني قائِلًا: عَلَيْكَ الالْتِحاق بالبَتّيلِ في الهِنْدِ.

ولكِنْ مُنْذُ أيامٍ جِئْتُ مِنْ أفريقيا.

قُلْتُ لَكَ يَجِبُ أَنْ تَتَّجِهَ إلى الهِنْدِ، البَتّيلُ جاهِزٌ...الجَميعُ يَنْتَظِرونَكَ، الرَّحيلُ اللَّيْلَةَ.

اللَّيْلَة...!! هذا مســـــ

اللَّيْلَة..!! هذا مُسْتَحيلٌ، أُريدُ بَعْضَ الرَّاحةِ.

عَلَيْكَ أَنْ تَسْتَعِدَّ... أَوْ ؟!

لا، لا ...أَرْجوك، أَعْرِفُ جَيّدًا سَوْفَ أَلْتَحِقُ حالًا.

أَقْفَلْتُ البابَ، رَجَعْتُ بخُطواتٍ ثَقيلَةٍ...الأَلَمُ يَعْصِرُ قَلْبي...بَلَعْتُ ريقي بِحُرْقَةٍ، وسادَ الصَّمْتُ، حَبَسْتُ

140

دُموعَ الفُرْقَةِ، احْتَضَنْتُ الأَوْلادَ.. أَخْبَرْتُها بالأَ ـحلَةِ الوَداعِ، وانْفَجَرَتْ باكِيَةً وهِيَ تَقولُ:
أَرْجوك لا تَرْحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَولاءِ الأَطْفالُ...لا عَلَيْكِ مِنْ إِنذاراتِهِ.
ووسَطِ بُكاءٍ بالِغٍ وضَعَتْ وَجْبَةَ العَشاءِ في حقيبةِ السَّفَرِ...جَفَّفْتُ دُموعَها، ودُموعَ الأَولادِ البَريئَةِ.. ودَّعْتُهُمْ بِقُبُلاتٍ حارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ المِنْزِلِ بِخُطواتٍ ثَقِيلَةٍ...وَقَفْتُ بالبابِ قَليلًا...سادَني تَفْكيرٌ بالعُدولِ عَنِ الذَّهابِ، لكِنّها لُقْمَةُ العَيْشِ...قَرَّرْتُ الرَّحيلَ...غِبْتُ عَنِ المَنْزِلِ...بُكاءُ الوَداعِ يَمْلَأُ الدّارَ...يَتَفَجَّرُ قَلْبي أَلَمًا.
فَرَدْنا الشِّراعَ.. اتَّكَأْتُ على حافَةِ البَتّيلِ...سَدَّدْتُ نَظَراتي الحَزينَةَ إلى الشّاطِئِ الذي يَبْتَعِدُ وَسَطَ الظَّلامِ...وتَوارى البَتّيلُ في الأُفُقِ البَعيدِ... وَمَعَ ذِكْرياتِ العَوْدَةِ رَحَلْنا.

ما مَوْقِفُ الزّوجةِ مِنْ اضطِرارِ الأَبِ للرَّحيلِ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4 وداعًا يا أحِبَّائي

دُموعَ الفُرْقَةِ، احْتَضَنْتُ الأَوْلادَ.. أخْبَرْتُها بالأَمْرِ...شَعَرَتْ بِرِحْلَةِ الوَداعِ، وانْفَجَرَتْ باكِيَةً وهِيَ تَقولُ:

أرْجوكَ لا تَرْحَلْ، أَسْتَحْلِفُكَ هَؤلاءِ الأَطْفالُ...لا عَلَيْكَ مِنْ إنذاراتِهِ.

ما مَوْقِفُ الزَّوجةِ مِنْ اضطِرارِ الأَبِ للرَّحيلِ؟

ووسَطِ بُكاءٍ بالِغٍ وضَعَتْ وَجْبَةَ العَشاءِ في حقيبةِ السَّفَرِ...جَفَّفْتُ دُموعَها، ودُموعَ الأولادِ البَريئَةِ.. ودَّعْتُهُمْ بِقُبُلاتٍ حارَّةٍ، خَرَجْتُ مِنَ المِنْزِلِ بِخُطواتٍ ثَقيلَةٍ...وَقَفْتُ بالبابِ قَليلًا...سادَني تَفْكيرٌ بالعُدولِ عَنِ الذَّهابِ، لكِنّها لُقْمَةُ العَيْشِ...قَرَّرْتُ الرَّحيلَ...غِبْتُ عَنِ المَنْزِلِ...بُكاءُ الوَداعِ يَمْلَأُ الدَّارَ...يَتَفَجَّرُ قَلْبي أَلَمًا.

فَرَدْنا الشِّراعَ.. اتَّكَأْتُ على حافَةِ البَتّيلِ...سَدَّدْتُ نَظَراتي الحَزينَةَ إلى الشَّاطِئِ الذي يَبْتَعِدُ وَسَطَ الظَّلامِ...وتَوارى البَتّيلُ في الأُفُقِ البَعيدِ... وَمَعَ ذِكْرياتِ العَوْدَةِ رَحَلْنا.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

142

أَنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَولَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. أيُّ العِباراتِ الآتِيَةِ تَدُلُّ عَلى "الخَوْفِ والرَّجاءِ":
   أ. كُلُّ شَيءٍ هَيِّنٌ فِي سَبيلِ الّذين يَرْتَقِبونَ وُصولي بِعُيونِ الأَمَلِ.
   ب. هَدَأَتِ الأَمْواجُ الثّائِرَةُ...وانْبَعَثَتْ فينا رُوحُ الأَمَلِ.
   ج. شَعَرْتُ أَنّي خُلِقْتُ مِنْ جَديدٍ، وَقَفْتُ قَليلًا وَنَظَرْتُ إليْهِم بِحُزْنٍ.
2. قِصَّةُ "وداعًا يا أحِبّائي" تَرومُ بَيانَ:
   أ. مُعاناةِ الإنْسانِ أَمامَ قَهْرِ الظُّروفِ.
   ب. عَلاقَةِ الحُزْنِ بالأَلَمِ في البَحْرِ.
   ج. طَعْمِ عَوْدَةِ الأَمَلِ بَعْدَ اليَأْسِ.
3. العِبارَةُ التي تَدُلُّ على أَنَّ صاحِبَ القِصَّةُ عادَ إلى أُسْرَتِهِ:
   أ. اجْتَمَعْنا على طعامِ العَشاءِ.
   ب. شَعَرْتُ بأَنّي خُلِقْتُ مِنْ جَديد.
   ج. العُيونُ تُراقِبُ، والآذانُ تَرْصُدُ.

2. أَجِبْ عمّا يَأتي:

1. ما دَوْرُ النّوخذةِ في إيقاظِ هِمَّةِ البَحّارةِ؟

.....

.....

2. بَدَأَ النَّصُ بِجَوٍّ هادِئٍ جَميلٍ وخُتِمَ بذِكْرى عَوْدَةِ الرَّحيلِ، ما العَلاقَةُ بَيْنَ المُقَدِّمَةِ والخاتِمَةِ؟

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4 وداعًا يا أحِبَّائي

أَنشِطَةُ ما بَعدَ قِراءةِ النَّصِّ:

حَوْلَ النَّصِّ:

1. اخْتَرِ الإجابَةَ الصَّحيحَةَ مِمّا يَأْتي:

1. أيُّ العِباراتِ الآتِيَةِ تَدُلُّ عَلى "الخَوْفِ والرَّجاءِ":
   - أ. كُلُّ شَيءٍ هَيِّنٌ فِي سَبيلِ الّذين يَرْتَقِبونَ وُصولي بِعُيونِ الأَمَلِ.
   - ب. هَدَأَتِ الأَمْواجُ الثّائِرَةُ...وانْبَعَثَتْ فينا رُوحُ الأَمَلِ.
   - ج. شَعَرْتُ أَنّي خُلِقْتُ مِنْ جَديدٍ، وَقَفْتُ قَليلًا وَنَظَرْتُ إليْهِم بِحُزْنٍ.
2. قِصَّةُ "وداعًا يا أحِبّائي" تَرومُ بَيانَ:
   - أ. مُعاناةِ الإنْسانِ أَمامَ قَهْرِ الظُّروفِ.
   - ب. عَلاقَةِ الحُزْنِ بالأَلَمِ في البَحْرِ.
   - ج. طَعْمِ عَوْدَةِ الأَمَلِ بَعْدَ اليَأْسِ.
3. العِبارَةُ التي تَدُلُّ على أَنَّ صاحِبَ القِصَّةُ عادَ إلى أُسْرَتِهِ:
   - أ. اجْتَمَعْنا على طعامِ العَشاءِ.
   - ب. شَعَرْتُ بأَنّي خُلِقْتُ مِنْ جَديد.
   - ج. العُيونُ تُراقِبُ، والآذانُ تَرْصُدُ.

142

2. أَجِبْ عمّا يَأتي:

1. ما دَوْرُ النّوخذةِ في إيقاظِ هِمَّةِ البَحّارةِ؟

كان يوجههم و يعطيهم تعليمات حاسمة لاتباع السلوك الصحيح لتفادي مخاطر السفر ، و يحثهم على الصبر و التحمل لينجو الجميع ، و يصلوا إلى الشاطئ بسلام .

2. بَدَأَ النَّصُ بِجَوٍّ هادِئٍ جَميلٍ وخُتِمَ بذِكْرى عَوْدَةِ الرَّحيلِ، ما العَلاقَةُ بَيْنَ المُقَدِّمَةِ والخاتِمَةِ؟

علاقة منطقية تتوافق مع طبيعة المهنة حيث إنها لا تستقر على حال واحدة ...

143

3. كانَ النُّوخذةُ حريصًا على سَ والبِضاعةِ حِرْصًا شَديدًا. اسْتَدِلّ مِنَ القِصَّةِ على صِحَّةِ ذلكَ.

.....

.....

4. ماذا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الكاتِبِ: ''كانَتِ الدُّموعُ تَذْرفُ فَرْحَةً بِاللّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ''؟

.....

.....

5. صَوَّرَ الكاتِبُ حَياةَ أَهْلِ الإماراتِ والخَليجِ في فَتْرَةِ ما قَبْلَ اكتِشافِ النِّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلالِ القِصَّةِ مَظاهِرَ تِلْكَ الحَياةِ ؟

.....

.....

6. انْتَقَمَ النُّوخذةُ مِنَ البَحّارِ انْتِقامًا قاسِيًا. كَيْفَ كانَ ذَلكَ؟ وماذا يَكْشِفُ مِنْ مَلامِحِ شَخصِيَّةِ النُّوخذةِ؟

.....

.....

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الأَهْوالِ التي يَتَعَرَّضُ لَها الرِّجالُ في عُرْضِ البَحْرِ.

.....

.....

8. ما العَلاقةُ التي وَجَدْتَها بَيْنَ عُنوانِ القِصَّةِ وخاتِمَتِها؟

.....

.....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

143

3. كانَ النُّوخذةُ حريصًا على سَلامَةِ "البَتّيلِ" والبِضاعةِ حِرْصًا شَديدًا. اسْتَدِلَّ مِنَ القِصَّةِ على صِحَّةِ ذلكَ.

كقوله : (لا أريد أن أخسر، أريد البتيل أن يرجع سالماً ..) و أشار عليهم برمي المراسي و رمي البضائع الثقيلة عند الحاجة ، و حثهم على الاستمرار في العمل دون توقف ..

4. ماذا تَفْهَمُ مِنْ قَوْلِ الكاتِبِ: "كانَتِ الدُّموعُ تَذْرفُ فَرْحَةً بِاللِّقاءِ بَعْدَ صراعٍ مَعَ اليَأْسِ"؟

إنها دموع الفرح بالعودة بسلام و لقاء الأهل ، بعد رحلة مليئة بالمخاطر التي كثيراً ما كانت تشعر باليأس ...

143

5. صَوَّرَ الكاتِبُ حَياةَ أَهْلِ الإماراتِ والخَليجِ في فَتْرَةِ ما قَبْلَ اكتِشافِ النِّفْطِ. اسْتَكْشِفْ مِنْ خِلالِ القِصَّةِ مَظاهِرَ تِلْكَ الحَياةِ ؟

كانت حياة بسيطة لكنها مليئة بالتعب و المشقة في البحث عن الرزق عبر الصيد و التجارة و ركوب البحر ...

6. انْتَقَمَ النُّوخذةُ مِنَ البَحَّارِ انْتِقامًا قاسِيًا. كَيْفَ كانَ ذَلِكَ؟ وماذا يَكْشِفُ مِنْ مَلامِحِ شَخصِيَّةِ النُّوخذةِ؟

انتقم منه بأن قطع عطلته التي لم يهنأ فيها سوى خمسة أيام ، ثم اضطره إلى مغامرة جديدة بالسفر إلى الهند ، مما يدل على قسوة النوخذة و غلظته ، فضلاً عن حزمه و عزمه ..

143

7. صِفْ عَدَدًا مِنَ الأَهْوالِ التي يَتَعَرَّضُ لَها الرِّجالُ في عُرْضِ البَحْرِ.

العواصف و الرياح و الأمواج العاتي ، و الأسماك المفترسة ، و نفاد مخزون الطعام ،و ربما اضطرارهم لرمي تجارتهم في عرض البحر ...

8. ما العَلاقةُ التي وَجَدْتَها بَيْنَ عُنوانِ القِصَّةِ وخاتِمَتِها؟

علاقة منطقية لخصت المعاناة التي يعيشها البحارة حيث إنهم دائمو السفر ، فكأنهم يودعون أهلهم باستمرار بعبارة : وداعاً يا أحبائي ...

144

حَوْلَ لُغةِ النَّصّ:

1. حَلِّلِ الصُّورَةَ الآتِيَة: "نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبتّيلِ اتّجاهَ الشّمالِ" مُبْرِزًا دَوْرَ المَجازِ في التّعْبيرِ عنْ المَعْنى؟

.....

.....

.....

2. اسْتَخْدِمْ تَرْكيبَ " الهُدوءُ الذي يَسْبِقُ العاصِفَةَ" في عبارةٍ تَكْشِفُ دلالَتَهُ.

.....

3. اسْتَنْتِجِ العَلاقةَ بيْنَ الجُمْلَتَيْنِ،" البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ" و" والعُيون تُراقبُ الأُفقَ البَعيدَ" مُبْرِزًا الصُّورَة المُتَحَرّكة النّابِضَةِ بالحياةِ.

.....

.....

4. اعْزُ الضَّميرَ الذي تَحْتَهُ خَطّ إلى عائدِهِ :
"وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه"

.....

.....

5. فَسِّرِ المُسَمَّياتِ الآتِيَة:

- النّوخذةُ: .....
- البَتّيلُ: .....
- الصّاري: .....
- المَراسي: .....

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

4 وداعًا يا أحِبَّائي

حَوْلَ لُغةِ النَّصِّ:

1. حَلِّلِ الصُّورَةَ الآتِيَة: "نَظَرْتُ إلى الشّراعِ، وَقَدِ احتَضَنَ الرّيحَ التي تَدْفَعُ بِالبتّيلِ اتّجاهَ الشّمالِ" مُبْرِزًا دَوْرَ المَجازِ في التَّعْبيرِ عنْ المَعْنى؟

شبه الشراع الذي يحيط بالريح بين جنبيه بإنسان يحتضن صغيراً بين ذراعيه ، مما يزيد المعنى تأثيراً و وضوحاً ...

144

2. اسْتَخْدِمْ تَرْكيبَ " الهُدوءُ الذي يَسْبِقُ العاصِفَةَ" في عبارةٍ تَكْشِفُ دلالَتَهُ.

الهدوء الذي يسبق العاصفة يشبه هدوء الأسد قبل انقضاضه على الفريسة .

3. اسْتَنْتِجِ العَلاقَةَ بَيْنَ الجُمْلَتَيْنِ، " البَتّيلُ يَمْخُر البحرَ باعْتزازٍ غيرَ آبِهٍ بما سَيَحْدُثُ" و" والعُيون تُراقِبُ الأُفقَ البَعيدَ" مُبْرِزًا الصُّورَةَ المُتَحَرِّكَةَ النَّابِضَةِ بالحياةِ.

في العبارة الأولى شبه البتيل برجل حازم يسير واثق الخطى ... مما يوحي بالقوة و الثبات ..، بينما عيون البحارة تنظر إلى الأفق نظرة المترقب المرتاب ...، فالعلاقة توافقية ..

144

4. اعْزُ الضَّميرَ الذي تَحْتَهُ خَطّ إلى عائِدِهِ :

"وَقَفْتُ قَليلًا، وَنَظَرْتُ إليْهم بِحُزْنٍ لَمْ يَشْعُروا بِه"

الضمير في (وقفت) و (نظرت) : يعود على البحار
و في (لم يشعروا) : يعود على أسرته و أولاده .

5. فَسِّرِ المُسَمَّياتِ الآتِيَةَ:

- النّوخذةُ: ربان السفينة أو مالكها ، و قائد الرحلة .
- البَتّيلُ: ... السفينة التي كانت تستخدم قديماً في التجارة و صيد اللؤلؤ.
- الصّاري: عمود يقام وسط السفينة يعلق به الشراع .
- المَرَاسي: جمع (مرساة):ثقل يلقى في الماء فيمسك السفينة أن تجري .
و جمع (مرسى) : مكان وقوف السفينة .

145

حَوْلَ قارئِ النَّصّ:

1. هَلْ قَرَأْتَ قِصَّةً شَبيهَةً تُصَوِّرُ عَلا[ك] والخَليجِ العَرَبيّ بالبحرِ؟
2. شاهِدْ مع زُمَلائِكَ الفِلْمَ الكُوَيْتي " بَسْ يا بَحَرْ"، وسَجِّلوا انطِباعاتِكُم حَوْلَ دِقَّةِ تَصْويرِهِ لِمَا يَتَعَرَّضُ إلَيْه البَحّارَةُ مِنْ أَهوالٍ في البَحْرِ.
3. ما رَأْيُكَ في تَصَرُّفِ الأَبِ حِينَ أُرْغِمَ على تَرْكِ أَوْلادِهِ، والبَدْءِ بِرِحْلَةٍ جَديدةٍ، بالرُّغْمِ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إلَيْهِمْ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

145

يجيب الطلاب

حَوْلَ قارئِ النَّصِّ:

1. هَلْ قَرَأْتَ قِصَّةً شَبيهَةً تُصَوِّرُ عَلاقَةَ أَهْلِ الإمارات والخَليجِ العَرَبيّ بالبحرِ؟

2. شاهِدْ مع زُمَلائِكَ الفِلْم الكُوَيْتي "بَسْ يا بَحَرْ"، وسَجِّلوا انطِباعاتِكُم حَوْلَ دِقَّةِ تَصْويرِهِ لِمَا يَتَعَرَّضُ إِلَيْه البَحّارَةُ مِنْ أَهوالٍ في البَحْرِ.

3. ما رَأْيُكَ في تَصَرُّفِ الأَبِ حِينَ أُرْغِمَ على تَرْكِ أَوْلادِهِ، والبَدْءِ بِرِحْلَةٍ جَديدةٍ، بالرُّغْمِ مِنْ شِدَّةِ شَوْقِهِ إِلَيْهِمْ؟

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

نصٌّ مَعلوماتِيٌّ

الدَّرسُ الخامسُ صِناعةُ السُّفُنِ الخَشَبيَّةِ في دَوْلةِ الإماراتِ

نواتِجُ التَّعلُّمِ

- يُحَدِّدُ الفِكَرَ الرَّئيسةَ للنَّصِّ بعدَ تحليلِهِ المعلوماتِ الواردةَ مُسْتشهِدًا بمصادرَ مُتعدِّدَةٍ منَ الأدلَّةِ.
- يفسِّرُ مُصْطَلحاتٍ عِلْميَّةً في مجالِ العُلومِ الإنسانيَّةِ.

يستغرقُ تنفيذُ هذا الدّرس ثلاثَ حصصٍ.

حقوق الطبع © محفوظة لوزارة التربية و التعليم – دولة الإمارات العربية المتحدة

إنجاز : أ. هاشم عمر الشاطر

مدرسة : أبو سعيد الخدري

الفصل الثاني
2019 / 2018